# بحار الأنوار
# الجزء: ٥٣

العلامة المجلسي

الكتاب: بحار الأنوار
المؤلف: العلامة المجلسي
الجزء: ٥٣
الوفاة: ١١١١
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: محمد الباقر البهبودي
الطبعة: الثالثة المصححة
سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م
المطبعة:
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
ردمك:
ملاحظات:

وليحذر قارعة قبل حلولها.
إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا إلا حصون حصينة، أو صدور أمينة أو أحلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادي ورجب.
فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: ومالي لا أعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث، ألا صوتات بينهن موتات، حصد نبات ونشر أموات، واعجبا كل العجب بين جمادي ورجب.
قال أيضا رجل يا أمير المؤمنين: ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخر أمه وأي عجب يكون أعجب منه أموات يضربون هام (١) الأحياء قال: أنى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟.
قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، كأني أنظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور " (٢).
ألا يا أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني إني بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض، أنا يعسوب الدين وغاية السابقين ولسان المتقين، وخاتم الوصيين ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين، أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منا أهل البيت إمام إلا عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تبارك وتعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " (٣).

*

(١) هام بتخفيف الميم على وزن سام – وهكذا هامات، جمع هامة: رأس كل شئ، فما في الأصل المطبوع " يضربون هوام الاحياء " تصحيف، فان " هوام " الذي هو جمع " هامة " إنما هو بتضعيف الميم من " همم " ولا يقع إلا على المخوف من الأحناش مما له سم كالحية، فجمعه الهوام، وزان عامة وعوام، وخاصة وخواص. فلا تغفل.
(٢) الممتحنة: ١٣.
(٣) الرعد: ٨.

ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا
أبا الحسن
أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى [إلى] هذا
الموضع
فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فأنت
يا علي أول الاثني عشر الامام.
وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ
من آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فذلك اثنى عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر
مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين (١) له ثلاثة أسامي اسم
كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين.
٧ - منتخب البصائر: مما رواه السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام
أن منا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام.
٨ - كامل الزيارة: أبي، عن سعد، عن الجاموراني، عن الحسين بن سيف، عن أبيه
عن الحضرمي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا في ذكر الكوفة: فيها
مسجد
سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون
قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.
بيان: هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد وجهين:
الأول أن يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة سوى
القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام وقد سبق أن الحسن بن سليمان
أولها
بجميع الأئمة وقال برجعة القائم عليه السلام بعد موته وبه أيضا يمكن الجمع بين بعض

---

(١) في المصدر ص ١٠٥: أول المقربين، والظاهر أنه تصحيف، فان المهدي المنتظر هو الإمام الثاني عشر، وبعده يكون أول المهديين من اثنى عشر مهديا، ان صح الحديث. وأخرج الحديث بتمامه في الباب ٤١ من تاريخ مولانا أمير المؤمنين تحت الرقم ٨١، راجع ج ٣٦ ص ٢٦٠ و ٢٦١ من الطبعة الحديثة، وفيه أيضا: " أول المقربين ".

ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا
أبا الحسن
أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى [إلى] هذا
الموضع
فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم اثنى عشر مهديا فأنت
يا علي أول الاثني عشر الامام.
وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ
من آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فذلك اثنى عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر
مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين (١) له ثلاثة أسامي اسم
كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين.
٧ - منتخب البصائر: مما رواه السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام
أن منا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام.
٨ - كامل الزيارة: أبي، عن سعد، عن الجاموراني، عن الحسين بن سيف، عن أبيه
عن الحضرمي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا في ذكر الكوفة: فيها
مسجد
سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون
قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.
بيان: هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد وجهين:
الأول أن يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة سوى
القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام وقد سبق أن الحسن بن سليمان
أولها
بجميع الأئمة وقال برجعة القائم عليه السلام بعد موته وبه أيضا يمكن الجمع بين بعض

(١) في المصدر ص ١٠٥: أول المقربين، والظاهر أنه تصحيف، فان المهدي
المنتظر هو الإمام الثاني عشر، وبعده يكون أول المهديين من اثنى عشر مهديا، ان صح
الحديث. وأخرج الحديث بتمامه في الباب ٤١ من تاريخ مولانا أمير المؤمنين تحت الرقم
٨١، راجع ج ٣٦ ص ٢٦٠ و ٢٦١ من الطبعة الحديثة، وفيه أيضا: " أول المقربين ".



بحار الانوار 53 الباب الثلاثون

الأخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه عليه السلام.
والثاني أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الأئمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة، وإن كان أوصياء الأنبياء والأئمة أيضا حججا والله تعالى يعلم (١).

*

---

(١) قال السيد المرتضى – رضوان الله عليه – في امكان ذلك: انا لا نقطع بزوال التكليف عند موت المهدي عليه السلام، بل يجوز أن يبقى بعده أئمة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، ولا يخرجنا ذلك عن التسمية بالاثني عشرية، لأنا كلفنا أن نعلم إمامتهم، وقد بينا ذلك بيانا شافيا، فانفردنا بذلك عن غيرنا. انتهى.
أقول: وقد عقد الشيخ الحر العاملي – قدس الله روحه – في كتابه " الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة " بابا في أنه هل بعد دولة المهدي عليه السلام دولة أم لا؟
ثم إنه بعد ما نقل الروايات الواردة في ذلك نفيا واثباتا، وجهها بستة وجوه، من أرادها فليراجع ص ٣٩٢ – ٤٠٥.



بحار الانوار 53 الباب الثلاثون